

تفسير ابن كثير

أَوَّلَمَ يَرَوْنَ إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

بَصِيرٌ

ثم قال تعالى : (أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن) أي : تارة يصففن أجنحتهن

في الهواء ، وتارة تجمع جناحا وتنشر جناحا (ما يمسكهن) أي : في الجو (إلا الرحمن

(أي : بما سخر لهن من الهواء ، من رحمته ولطفه ، (إنه بكل شيء بصير) أي : بما

يصلح كل شيء من مخلوقاته . وهذه كقوله : (ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء

ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون) [النحل : 79] .